

فقال الحاكم ؟

— اذا كان ما تقوله حقا فان العمو عنك لن يتأخر ، والامر خطير .
ووافق الحاكم على ان يسمح لبارداليان بكتابة قصة المؤامرة ، على ان يفيد منها لنفسه ويتقدم بها الى الدوق توطيدا لمركزه ، ثم بيعت بالفارس الى احد السجون العميقة في الباستيل . . فلا يطبق الحياة فيها اكثر من شهر واحد .

وجملوا الى بارداليان ورقة وقلما ، واخذ الفارس يروح ويغدو في غرفته وهو يرتب خطته ، ثم وقف على الطاولة الموضوعة في غرفته ، واخذ ينظر من النافذة الى ما حوله من الارض ، فشاهد كلبه يقف بعيدا ، ففرح فرحا عظيما ونزل عن المائدة حيث كتب على ورقة من الورق الذي احضره له السجنان بضعة اسطر ، ثم وضعها في قبضته ، ثم اخذ ورقة ثانية وضع فيها قطعة صغيرة من الحجر ، ولف الورقة حولها فاصبحت تشبه الطابة الصغيرة .

وعاد الى النافذة فنادى كلبه ، ولقى اليه بالورقة ، فاسرع هذا لالتقاطها .

وشاهده الحراس فجداوا في اثره ، ولكنه تمكن من الإفلات منهم .
ولما اطمأن الى انه اصبح بعيدا عنهم ،لقى الورقة من فمه ، واخذ يلعب بها ، فلما لم يجد فيها ما يؤكل ، تركها وعاد الى الرابية القريبة من السجن ينظر ويراقب .

★ ★ ★